المحاضرة الأولى

تطورأدوات ملاحظة التدريس

مقدمة:

إن الارتقاء بالأداء التدريسي للمعلم إلى مستوى التمكن يعد من أحد الأهداف التربوية المهمة في الوقت الحاضر, ويمكن أن يتحقق ذلك إذا زادت فاعلية سلوك التدريس, وهذا يستلزم أولاً عملية قياس لهذا السلوك داخل حجرة الدراسة في أثناء التفاعل الحادث بين المعلم والمتعلم؛ بغية الوصول إلى أكثر فاعلية ممكنة لسلوك التدريس و بينما تعتبر أدوات الملاحظة على هذا الأساس نوعاً من وسائل قياس عمليات التدريس ، دون مدخلاته أو مخرجاته ، فإن مطوريها أو مستعمليها يؤكدون لتحقيق هذا الغرض – قياس عمليات التدريس، على تجنب استخدامها كوسائل تقييمية [1]، للحكم سلبياً أو ايجابياً على كفاية المعلم والتدريس، أو تقرير قيمتهما التربوية . ومن هذا لوحظ بأن الاستعمالات السائدة لهذه الأدوات تنحصر في الغالب بأعمال البحث والتدريب [2].

1-التعليم:

التعليم اشمل واعم من التدريس لانه يشمل المهارات والقيم والمعلومات, والتعليم يكون بطرق منظمة وغير منظمة (اي مقصودة وغير مقصودة) التعليم عرفه الطوبجي "بأنه عملية تزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات لكي يستطيع مواجهة المشكلات والمتغيرات المستمرة في متطلبات الحياة والتي تساعده على النجاح.

2-التدريس:

01/ هو تلك العملية المنظمة المقصودة بهدف نقل ما في ذهن الأستاذ من معلومات ومعارف, وهي عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم, كما يعتبر التدريس الجانب التكنولوجي للتربية قصد اكتساب التلميذ المهارات والخبرات.

04/ وفي تعريف أخر نجد بان " التدريس هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات و الترتيبات

و الأفعال المنظمة التي يقوم بها ا المعلم بدءا من التخطيط حتى نهاية تنفيذ التدريس ويساهم فيها التلاميذ نظريا وعمليا حتى يتحقق له التعليم.

3- خصائص التدريس:

1-التدريس عملية شاملة ، تتولى تنظيم كافة مداخلات العملية التربوية ، من المعلم

2- وتلاميذ ومنهج ، وبيئة مدرسية ، لتحقيق الأهداف التعليمية.

3- التدريس مهنة إنسانية مثالية

4-.التدريس عملية ايجابية هادفة تتولي بناء المجتمع

5-.التلميذ يمثل محور العملية التعليمية في التدريس

6- يتميز التدريس بتنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها التلميذ

7-.يهدف التدريس إلي تنمية القوى العقلية والجسمية والنفسية للتلاميذ

8-.يعتبر عملية ايجابية تهدف إلي إشباع رغبات التلاميذ وتحقيق أمالهم في المستقبل

9- يستخدم التدريس الوسائل التعليمية والتكنولوجية ، والاستفادة من الدراسات الحديثة . في مجال التعليم.

4-طرائق التدريس:

4-1- التدريس بالمضامين:

هو مجموعة من المحتويات يجب إكسابها إلى التلاميذ. تعتمد على إكساب وتنظيم المعرفة والتحكم في استرجاعها, دور المعلم يكون أساسي فهو يثير استجابة التلاميذ.

4-2-التدريس بالاهداف:

جاء بعد التدريس بالمضامين ويعتمد على تحديد مستويات متسلسلة للاهداف (معرفية – وجدانية – حسية حركية), يؤدي الى تفكيك وتكسير مراحل الدرس.

3-4- التدريس بالكفاءات:

جاء كبديل للتدريس بالاهداف حيث يعتمد على التلميذ كمحور للعملية التعليمية التعلمية دور المعلم, يكون مسير, موجه, منشط والتلميذ هو اساس وتعليم التلميذ كيف يتعلم,. العملية.

5- تطور أدوات الملاحظة في والتدريس[3]:

على الرغم من ان الاصول الحقيقية لادوات الملاحظة المنظمة ترجع لبداية هذا القرن، حيث طور المربي الامريكي هورن عام **1914** أداة لتحديد مشاركة التلاميذ في الفصل، إلا أن المحاولات الجادة لتطوير أدوات مقننة لم تظهر إلا في الثلاثينات من قبل مربين وآخرين مثل أندرسون ورايت ستون.

ولقد استفاد رايت ستون عام **1935** من أعمال سابقة : هورن في تطوير أداة لملاحظة تحفيز المعلم للتلاميذ واستجاباته لهم كسماعه وتشجيعه لمساهماتهم في التعلم وأسئلته لهم وتثبيطه لمشاركتهم. كما طور رايت ستون خلال نفس الفترة أداة أخرى تتكون من فئات سلوكية تخص مبادرات التلاميذ وفضولهم ونقدهم وتذكرهم وتحملهم لمسؤوليات التعلم.

أما أندرسون الذي عاصر رايت ستون فقد قام بتطوير أداة منظمة لملاحظة المناخ الاجتماعي للفصل من خلال التركيز على سلوك المعلم السلوطي والراشد السو.

وخلال الأربعينات، وعلى أساس أعمال أندرسون في الملاحظة المنظمة لسلوك المعلم الاجتماعي، خرجت أداتان هامتان أولاهما عام **1943** لثلاثة من المربين: لوين وليبيت وروايت، وتضم ثلاثة أنواع من السلوك : السلطوي والديموقراطي العادل ثم السائب، وثانيهما عام **1949** لجون وويثول حيث ركزا على سبعة أنواع من سلوك المعلم التي يمكن استخلاصها من عباراته التالية خلال التدريس:

1-عبارات تعزيز التلاميذ ومساعدتهم.

2- عبارات قبول وتوضيح ما يبديه التلاميذ.

3- عبارات المساعدة على حل مشاكل التلاميذ.

4- العبارات الحيادية – لا لصالح التلاميذ ولا ضدهم.

5 – عبارات التعليمات والتوجيهات المباشرة.

6 – عبارات التوبيخ والتأنيب والاستنكار.

7 – عبارات تعزيز المعلم لنفسه وتبريره لموقفه أو سلوكه.

وفي بداية الخمسينات، قام روبرت بيلز R. Bales بتطوير أداة لملاحظة أساليب تفاعل المجموعات الصغيرة وكيفيات الاتصال بين أفرادها، وما يسود هذا من ضبط وإدارة وتقي.

ومع نهاية الخمسينات، طلع ند فلاندرز Ned Flanders بأداته لملاحظة التفاعل اللفظي الصفي، حيث قام بتنقيحها بعدئذ خلال الستينات من هذا القرن. وبينما تشكل أداة فلاندرز النموذج الذي تطورت على أساسه العديد من أدوات الملاحظة اللاحقة، فإنها في نفس الوقت تعد أوسعها انتشاراً واستخداماً في مجالات ملاحظة وقياس التدريس. واليوم، فإن أدوات ملاحظة التدريس قد تنوعت وتعددت لدرجة واضحة، حتى أصبحت تقرب في مجملها من رقم المائة على أقل تقدير.